

صَحِيفَةُ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْآخِرَةِ
نَحْيَا وَنُخْشِرُ

عُنْوَانُهَا حُبُّ الْوَصِيِّ حَيْدَرُهُ
بِحُبوبٍ حَيْدَرُ

===== (1) =====

وَكَاثِبِي بِسِنِينِي كَالثَّوَانِي
بَاغْتَتْنِي سَكْرَةُ الْمَوْتِ سَرِيعًا
غَسَّلُوا جِسْمِي بِكَافُورٍ وَسِدْرٍ
عَافَنِي أَهْلِي وَأَصْحَابِي وَجِيدًا
لِثَرَابِ اللَّخْدِ قَدْ آلَ غُرُورِي
حَامِلًا وَزُرِّي عَلَى ظَهْرِي مَلُومًا

يَتَصَرَّمَن عَلَى جِسْرِ الزَّمَانِ
أَغْمَضُوا عَيْنِي وَلَمْ يَنْبِسْ لِسَانِي
وَأَنَا مُنْشَغِلٌ فِيمَا دَهَانِي
وَعَدَا فِي وَخْشَةِ الْقَبْرِ مَكَانِي
وَعَلَى دُنْيَا الْهَوَى خَابَ رِهَانِي
مَا جَوَابِي إِنْ أَتَانِي الْمَلَكَانِ؟

إِنَّمَا الدُّنْيَا حُطَامٌ أَيُّهَا الْمُكَابِرُ فَاحْتَرِسْ وَحَازِرُ زُخْرُفُ الدُّنْيَا سَيَفْنَى فَلِمَ التَّبَاهِي؟
زَيْنَ الشَّيْطَانُ فِي أَهْوَايِكَ الْجَرِيرَةُ خِلَّتْهَا صَغِيرَةُ وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ يَا هَذَا مِنَ الدَّوَاهِي
دَفْتَرُ الْأَعْمَالِ يَمْحُو مَا بَدَا رِيَاءَا إِذْ غَدَا هَبَاءَا فَاتَّقِ اللَّهَ وَجَنِّبْ نَفْسَكَ النَّوَاهِي
أَدِّ حَقَّ النَّاسِ يَا صَاحِبِ بَدُونٍ مِنَّةً مَنْ أَسَاءَ ظَنَّهُ مَنْ إِثْمٌ عَظِيمٌ وَهُوَ عَنْهُ سَاهِ

إِيهِ يَا نَفْسُ أَمَا أَنْ بَانَ تَتُوبِي؟
حَبِطَتْ أَعْمَالُنَا مِنْ آفَةِ الدُّنُوبِ

فَالِى رَبِّ السَّمَاوَاتِ إِلَّا فَأُوبِي
ثُمَّ زِدْنَا جُرْأَةً مِنْ قَسْوَةِ الْقُلُوبِ

كَمْ ظَلَمْنَا فِي الْبَرَايَا
كَمْ أَسَأْنَا فِي النَّوَايَا

بِلِسَانٍ كَالشَّظَايَا
وَاقْتَرَفْنَا مِنْ خَطَايَا

يَعْلَمُ اللَّهُ بِمَا نُخْفِيهِ فِي الصُّدُورِ
عَالِمُ الْغَيْبِ لَهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

وَبِمَا نُبْدِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ شُرُورِ
رَبِّ فَارْحَمْ ضَعْفَنَا فِي وَخْشَةِ الْقُبُورِ

مَنْ تَوَاصَى بِالْأَيْمَةِ
أَلْ طَهَّ خَيْرُ رَحْمَةِ

فَهَوَاهُمْ زَالَ هَمِّهِ
هُمُ غِيَاثُ فِي الْمُلِمَةِ

صَحِيفَةُ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْآخِرَةِ
نَحْيَا وَنُخْشِرُ

عُنْوَانُهَا حُبُّ الْوَصِيِّ حَيْدَرُ
بِحُوبٍ حَيْدَرُ

===== (2) =====

سَجَدَ الْكَرَّارُ أَتَقَى الْأَتْقِيَاءِ
زَاهِدًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، مُنِيبًا
عَارِجًا لِلَّهِ لَا يَرْجُو سِوَاهُ
صَوَّبَ الرَّأْسَ بِسَيْفٍ جَاهِلِيٍّ
أَيُّ جُرْحٍ زَلَزَلَ الصُّمَّ الرُّوَاسِي
مُذَّعَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَوْتُ:

بِخُشُوعٍ وَأَنْقِطَاعٍ لِلْسَّمَاءِ
رَاضِيًا مُخْتَسِبًا عِنْدَ الْبَلَاءِ
فَإَنْبَرَى بِالْحِقْدِ أَشَقَى الْأَشَقِيَاءِ
خَضَّبَ الْمِخْرَابَ مِنْ نَزْفِ الدِّمَاءِ
مُفْجِعًا بِالْفَقْدِ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ
قَتَلُوا وَاللَّهُ خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ

فَازَ وَاللَّهُ عَلَيَّ بِدَمِ الشَّهَادَةِ وَهُوَ فِي الْعِبَادَةِ خَضَّبُوا شَيْبَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ الْمُدَمَّى
جُرْحُهُ فِي سَجْدَةِ الْعِرْفَانِ وَهُوَ لَاهِجٌ فَضَحَ الْخَوَارِجُ إِنَّهُ الْحَقُّ وَهُمْ وَهُمْ يَرُومُ وَهُمْ
مَدْعُو التَّخَكُّيمِ ضَلُّوا عَنْ هُدَى مُحَمَّدٍ وَالَّذِي تَرَدَّدَ فِي عَلَيٍّ فَهُوَ عَنْ حَبْلِ النُّجَاةِ أَعْمَى
حَيْدَرُ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنُ وَالصَّلَاةُ وَبِهِ النُّجَاةُ قَدْ سَمَا تَقَوَّى وَحِلْمًا وَهُدًى وَعِلْمًا

بِأَبِي هَلْ رُدَّتِ الشَّمْسُ لِعَيْرٍ حَيْدَرُ؟ وَجِدَارُ الْبَيْتِ هَلْ شَقَّ لِعَيْرٍ حَيْدَرُ؟
مَا عَدَا أَحْمَدَ كُلُّ الْخَلْقِ دُونَ حَيْدَرُ رَبِّ فَاحْشُرْنَا عَلَى خَطِّ الْوَصِيِّ حَيْدَرُ

بِعَلِيٍّ يُغَبِّدُ اللَّهُ يُغْفِرُ اللَّهُ
هُوَ وَاللَّهُ رَايَهُ اللَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ

رَايَهُ التَّوْحِيدِ تَسْمُو فِي يَدِ الْأَكَارِمِ مِنْ إِمَامٍ لِإِمَامٍ تَصْنَعُ الْمَلَاحِمِ
وَطَرِيقُ الْحَقِّ يَبْقَى وَاضِحَ الْمَعَالِمِ فِي حُمَاةِ الدِّينِ هَيْهَاتَ بِأَنْ نُسَاوِمِ

بِالْمَرَاجِعِ نَحْنُ أَقْوَى إِنْ لَزِمْنَا كُلُّ قَتَوَى
هُمْ ذِرَاعُ لَيْسَ يُلَوَى أَهْلُ عِلْمٍ أَهْلُ تَقْوَى

صَحِيفَةُ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْآخِرَةِ
نَحْيَا وَنُخْشِرُ

عُنْوَانُهَا حُبُّ الْوَصِيِّ حَيْدَرُ
بِحُبِّ حَيْدَرٍ

===== (3) =====

أَيُّ حُبِّ مَا لَهُ حَدٌّ وَمَرْفَا
ذَاكَ عَمَّارٌ بِصِفِّينِ تَجَلَّى
طَاعِنٌ لِكِنَّةٍ كَانَ فَتَاهَا
فَقُوَادٌ هَامٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ
وَالَّذِي اسْتَمْسَكَ بِالْأَلِ حَرِيٍّ
كَأَبِي ذَرٍّ فَإِنْ يُنْفَى بَعِيدًا

يَسْتَلِذُّ الْمَوْتَ كَالشَّهْدِ الْمُصَفَّى
بِثَبَاتٍ مَلَأَ الْأَعْدَاءَ خَوْفًا
يَوْمَ خَانَتْ حَيْدَرًا عِشْرُونَ أَلْفًا
أَعْجَزَتْ آيَاتُهُ رُمَحًا وَسَيْفًا
أَنْ يَرَى الْأَنْسَ بِتَشْرِيدٍ وَمَنْفَى
زَادَ فِي حُبِّ بَنِي الْمُخْتَارِ زُلْفَى

وَرِجَالٌ عَاهَدُوا حَيْدَرَ وَاسْتَقَامُوا إِنَّهُمْ كِرَامٌ أَخْلَصُوا لِلَّهِ وَالِدِينَ وَلِلْقِيَادَةِ
بَذَلُوا لِلَّهِ أَرْوَاحًا مُحَمَّديَّةً صُلْبَةً أَبِيَّةً وَيَتَوَقَّوْنَ لِعَوْدِ اللَّهِ وَالشَّهَادَةِ
هَا هُوَ الْمَقْدَادُ مِقْدَامٌ إِذَا تَقَدَّمَ فَالْعَدُوُّ يُهْزَمُ يُكْسِرُ السَّيْفُ وَلَا تَنْكَسِرُ الْإِرَادَةُ
وَانْظُرُوا مَا مَلَكَ الْأَشْتَرُ مِنْ عَقِيدَةٍ وَرُؤْيَى سَدِيدَةٍ إِذْ يَرَى الْمَوْتَ بِحُبِّ الْمُرْتَضَى سَعَادَةٍ

مَيْتَمُ التَّمَارِ هَذَا مَنْ كَمِثْلٍ مَيْتَمٌ؟
رَغَمَ تَغْذِيبٍ وَسَخْلٍ لَمْ يَزَلْ مُتَيَّمٌ

قَلْبُهُ بِالْحُبِّ وَالْإِيمَانِ كَانَ مُفَعَّمٌ
وَهُوَ مَصْلُوبٌ بِحُبِّ الْمُرْتَضَى تَرْتَمٌ

مَنْ كَمَيْتَمٌ؟ عَذْبُوهُ
طَعْنُوهُ ضَرْبُوهُ

فَوْقَ جَذَعٍ صَالِبُوهُ
يَا تُرَى هَلْ أَرْهَبُوهُ؟

وَبِسَلْمَانَ أَشَادَ الْمُضْطَفَى مُحَمَّدٌ
زَاهِدًا مُنْقَطِعًا فِي اللَّيْلِ إِنْ تَهَجَّدَ

قَائِلًا: (سَلْمَانُ مِنَّا) وَبِهَا تَخَلَّدَ
وَبِتَقْوَاهُ غَدَا بَيْنَ الْأَنَامِ يُخَسَّدُ

وَحُذَيْفَةُ ابْنُ — نِ الْيَمَانِ
بِعَلِيٍّ مُؤْمِنَانِ

وَسَعِيدُ الْ — هَمْدَانِي
بِجَنَانِ وَلِيسَانِ

صَحِيفَةُ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْآخِرَةِ
نَحْيَا وَنُخْشِرُ

عُنْوَانُهَا حُبُّ الْوَصِيِّ حَيْدَرُ
بِحُوبٍ حَيْدَرُ

===== (4) =====

جَهَّزُوا لِلْمُرْتَضَى نَعْشًا وَقَبْرًا
وَارْشَحُوا الْجِسْمَ الَّذِي يَبْكِيهِ ضِلْعُ
وَاتْرُكُوا فِي الدَّارِ لِلْأَيْتَامِ حُبْرًا
فَغَدَا مَنْ يُطْعِمُ الْجَائِعَ مِنْهُمْ
صَوْتُ مَنْ هَذَا الَّذِي غَابَ طَوِيلًا
فَعَلَيْيْ أَغْمَضَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى

وَانْثَرُوا فِي الْمَاءِ كَأُفُورًا وَسِدْرًا
فَاطِمِي زَادَ يَوْمَ الْفَقْدِ كَسْرًا
فَأَبُو الْأَيْتَامِ قَدْ أَرَدُوهُ غَدْرًا
وَالصَّدُورُ التَّهَبَّتْ نَارًا وَجَمْرًا
وَدَمُ الْمَحْرَابِ قَدْ أَذَّنَ فَجْرًا
فَاضَ جُرْحُ الرَّأْسِ إِيْمَانًا وَطُهْرًا

ضَمَّ لِلصَّدْرِ الْمُسَجَّى بِنْتَهُ الْعَقِيلَةَ قَالَ يَا جَلِيلَةَ
فَإِذَا جَيْشُ ابْنِ سَعْدٍ أَحْرَقَ الْخِيَامَا رَوَّعَ الْأَيَّامِي
وَإِذَا غَارَتْ عَلَيْكُمْ زُمْرَةُ الْخُيُولِ ضَجَّةُ الصَّهِيلِ
فَجَرَتْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا عِبْرَةً دَمِيعَةً إِنَّهَا الْوَدِيعَةُ
أَنْتِ مَنْ يَحْفَظُ يَوْمَ الطِّفْلِ آلَ هَاشِمٍ أَنْتِ مَنْ يَحْفَظُ يَوْمَ الطِّفْلِ آلَ هَاشِمٍ
فَاعْلَمِي أَنَّ جُنُودَ اللَّهِ لَا تُسَاوِمُ فَاغْلَمِي أَنَّ جُنُودَ اللَّهِ لَا تُسَاوِمُ
فَامْسَحِي رَأْسَ الْيَتَامَى وَاجْمَعِي الْفَوَاطِمُ فَامْسَحِي رَأْسَ الْيَتَامَى وَاجْمَعِي الْفَوَاطِمُ
بِذُمُوعٍ مِنْ صَلَاةٍ تَكْتُبُ الْمَلَا حِمٍ بِذُمُوعٍ مِنْ صَلَاةٍ تَكْتُبُ الْمَلَا حِمٍ

ضَمَّ لِلصَّدْرِ حُسَيْنًا قَالَ يَا عُيُونِي
فَإِذَا سَأَلَتْ دِمَاءٌ أَزْهَرَتْ شَهِيدًا

سَوْفَ يَهْوِي سَيْفُ شَمْرِ قَاطِعِ الْوَتِينِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَمْضِي رَافِعَ الْجَبِينِ

إِنْ جَرَى الدَّمُ فَهُوَ كَالْفَمِ
آلُ حَيْدَرٍ نَهْرُ كَوْثَرِ

يَتَكَلَّمُ بِالْإِبَاءِ
يَتَشَجَّرُ فِي السَّمَاءِ

ضَمَّ لِلصَّدْرِ وَلِلْقَلْبِ أَبَا مُحَمَّدٍ
كَبِدًا قَطَّعَهَا الْحَقْدُ وَلَا تُبَالِي

قَالَ إِنَّ السَّمَّ فِي الْأَحْشَاءِ قَدْ تَوَرَّدَ
كُلُّ حَقْدٍ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ لَا يُسَدَّدُ

آلُ أَحْمَدَ خَيْرُ اللَّهِ فَتَوْسَلُ رَحْمَةَ اللَّهِ
بِعَلِيٍّ بِعَلِيٍّ بِعَلِيٍّ بِعَلِيٍّ

صَحِيفَةُ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْآخِرَةِ
نَحْيَا وَنُخْشِرُ

عُنْوَانُهَا حُبُّ الْوَصِيِّ حَيْدَرُهُ
بِحُبوبٍ حَيْدَرُ

===== (5) =====

فِي هَوَى حَيْدَرٍ إِنْ زِدْتُمْ مَلَامًا
لَوْ صَلَبْنَا فَوْقَ جِذْعِ النَّخْلِ أَلْفًا
كُلَّمَا صَيَّرْتُمْ الدُّنْيَا جَحِيمًا
حَرَّقُونَا وَاسْلَخُوا مِنَّا جُلُودًا
كَمْ رَضَعْنَا حُبَّهُ فِي الْمَهْدِ حَتَّى
فَعَلَى حُبِّ عَلِيٍّ قَدْ جُبِلْنَا

لَمْ نَزِدْ فِي حُبِّهِ إِلَّا هَيَامًا
لَاخْتَطَبْنَا الْمَوْتَ حُبًّا لَا انْهَزَامًا
فِي نَعِيمِ الْحُبِّ أُوتِينَا مَقَامًا
فَسْتَغْدُو النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا
خَالَطَ اللَّحْمَ وَلَمْ نَعْرِفْ فِطَامًا
يَوْمَ بَايَعْنَاهُ فِي الذَّرِّ إِمَامًا

حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَضَلُّ، إِنَّهُ عَقِيدَةٌ	سُنَّةٌ أَكِيدُهُ	إِنَّهُمْ بَابٌ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْهُدَايَةِ
إِنَّهُمْ حَبْلٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى السَّمَاءِ	فَلَهُمْ وَلَايِي	حُبُّهُمْ نُورٌ تَجَلَّى يَفْضَحُ الْغَوَايَةِ
أَنَا آمَنْتُ بِطَهٍ صَادِقًا أَمِينًا	لِلْوَرَى سَفِينَا	يُنْقِذُ الْغَرْقَى فَيُتْلَى آيَةً فَآيَةً
أَنَا بَايَعْتُ عَلِيًّا سَيِّدَ الْأَنْامِ	إِنَّهُ إِمَامِي	ثَبَّتِ اللَّهُمَّ قَلْبِي بِهُدَى الْوَلَايَةِ

اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي آيَاتِهِ تَدَبَّرْ
آيَةَ الْقُرْبَى تُوصِّينَا بِحُبِّ حَيْدَرِ

آيَةُ التَّطْهِيرِ نَصَّتْ أَنَّهُ مُطَهَّرُ
فَعَلَى هَذَا خُلِقْنَا وَعَالِيهِ نُخْشِرُ

لِعَلِيٍّ إِنِّمَائِي وَدُعَائِي
وَهُوَ حِرْزِي وَدُعَائِي

فَهُوَ رُوحِي وَدِمَائِي
وَشَفِيعِي وَرَجَائِي

وَحِسَابِي بِعَلِيٍّ يُبْتَدَأُ وَيُخْتَمُ
فَالَّذِي وَالَاهُ فِي جَنَاتِهِ يُنْعَمُ

هُوَ مِيزَانُ الْبَرَايَا وَبِهِ سَيُفْصَلُ
وَالَّذِي عَادَاهُ يَصْلَى فِي لُطَى جَهَنَّمَ

بِعَلِيٍّ إِنْ أَنْيَادِي فِي فُؤَادِي
هُوَ نُورٌ

فَهُوَ دِينِي وَاعْتِقَادِي
هُوَ ذُخْرِي وَمُؤَرَادِي